

6401 - أمه لا تمارس شعائر الدين فهل يتركها

السؤال

تربيت والدتي على النصرانية ، وهي تشرب الخمر في المناسبات. وقد تناقشت معها حول ذلك لكنها أصرت على الإستمرار في شربه. كما أن هناك ممارسات أخرى غير إسلامية حيث أن الأطعمة ليست شرعية وهي تطهى في نفس الأواني التي يُطهى فيها طعامي وأنا أشعر أن ذلك لا يجوز. وأنا أفكرا في مغادرة المنزل حيث أني لا أقر بذلك . كما أني عازم على مغادرة البلاد في المستقبل إن شاء الله حيث أني لا أستطيع الذهاب إلى الصلاة بانتظام كما هو مطلوب . بإختصار ، أريد أن أعيش كالمسلم لكنني أعيش في بلد يتبع خطى الغرب حيث يصعب العيش كمسلم فيها. تربت والدتي على النصرانية ، وهي تشرب الخمر في المناسبات. وقد تناقشت معها حول ذلك لكنها أصرت على الإستمرار في شربه. كما أن هناك ممارسات أخرى غير إسلامية حيث أن الأطعمة ليست شرعية وهي تطهى في نفس الأواني التي يُطهى فيها طعامي وأنا أشعر أن ذلك لا يجوز. وأنا أفكرا في مغادرة المنزل حيث أني لا أقر بذلك . كما أني عازم على مغادرة البلاد في المستقبل إن شاء الله حيث أني لا أستطيع الذهاب إلى الصلاة بانتظام كما هو مطلوب . بإختصار ، أريد أن أعيش كالمسلم لكنني أعيش في بلد يتبع خطى الغرب حيث يصعب العيش كمسلم فيها.

الإجابة المفصلة

إذا كانت أمك نصرانية فعليك أن تدعوها إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، فتبين لها محسن الإسلام ، وصفاته ووضوح عقائده ، وتبين لها بطلان ما عليه النصارى من القول بألوهية عيسى عليه السلام ويمكنك مراجعة الأسئلة في قسم [دعوة غير المسلمين في الموقع حتى تستطيع إقناعها](#) ، مع قراءة بعض الكتب التي تتكلم عن بطلان عقائد النصارى .

أما إذا كانت أمك مسلمة فعليك أن تدعوها إلى ترك المعاصي والتوبة منها لاسيما شرب الخمر وتبين لها الأدلة من الكتاب والسنة على تحريمها وأن الواجب على المؤمن إذا جاءه أمر من الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول سمعنا وأطعنا وبيانا ويبارد إلى الامتثال ولو كان ذلك خلاف ما يهواه .

خوفها من الله تعالى ومن عقابه في الدنيا والآخرة .

وعليك أن تتحلى معها بالرفق واللين ، وتبين لها أنك حريص على هدايتها وإنقاذها من النار ، فلعل ذلك يكون سبباً لهدايتها إلى الحق . أما آنية الطبخ التي يطبخ بها الطعام المحروم فإذا وجدت غيرها فالأفضل أنك لا تأكل فيها ، أما إذا لم تجد غيرها فإنك تغسلها بالماء ثم تأكل فيها .

فعن أبي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه قال : قلت : " يا رسول الله ، إنما بأرض قوم أهل كتاب ، أفنأكل في آنيتهم ؟ قال : (لا تأكلوا فيها ، إلا أن لا تجدوا غيرها ، فاغسلوها وكلوا فيها) متفق عليه ، (بلوغ المرام ص 23 حديث رقم 24)

أما تفكيرك بهجر المنزل أو مغادرة البلاد فقد يكون الأحسن إن علمت أن أهلك لا يستجيبون لقولك وكان بقاوك معهم يضرك في دينك بحيث لا تستطيع القيام بما أمر الله به .

اما إن علمت أو غلب على ظنك أنهم بعد دعوتهم إلى الله تعالى يستجيبون فقد يجب عليك البقاء معهم .

وقد بوب الإمام البخاري في صحيحه قوله :

باب الانبساط إلى الناس ، وقال ابن مسعود : خالط الناس ودينك لا تكلّمْه . " صحيح البخاري " (5 / 2270) .

ومعنى لا تكلمنه : أي لا تجرحه .

ولكن إن علمت أن ذلك لا يجدي من خلال تجربتك مع أهلك فاهجرهم إلى مسكن تقدر فيه على القيام بشعائر الدين .

نسأل الله لك الثبات على الدين والعصمة ونسأله أن يهدي والدتك وسائر أهلك إلى دينه حتى يكون دين الله تعالى أحب شيء إليكم .

والله أعلم .